Converted by Tiff Combine - unregistered

ما تحتاج إليه. بما في ذلك وظيفةً هيأها لذاك الكسول « برسلينو » (Bercelino) ، معشوق « لوسيا ».

كانت « تيبريا » تستغرب أيضاً تمنّع ماريا أمام إلحاح « بورسينكولا » الذي كان يتآكل من هوى يكنّه لها، غير أنّ الصغيرة كانت تضاجع هؤلاء وأولئك إلاّ هو.

كانت تسير معه يداً بيد حتى جبل « سيرا »، متأمّلةً البحر، أو إلى جانبه مع تغنجات وَلْهى، حين يخرجان مع آخرين في نزهة صيدٍ بالقارب في ضوء القمر.

كانت آنذاك تروي للخلاسي عن حفلات الزواج التي حضرتها، وجمال فستان العروس وطول الوشاح. إلاّ أنها تعمل ما تراه حسناً في ساعة الرّقاد، في تلك الساعة كانت تقول: « تصبح على خير »، تاركةً « بورسينكولا » مشوّشاً، في غاية الغباء.

تحدث « بورسينكولا » على هذا النحو تماماً في أمسية المطر تلك، حينما أثار « غرينغو » ذكر عيد الميلاد. لهذا أحب روايته للقصة: فالخلاسيّ يحترم الوقائع التي حدثت، لا يعدّل أيّ تفصيلٍ، حتى من أجل أن يقلب مجرى القصّة في صالحه. كان يسعه أن يقول ببساطةٍ إنه امتلك « ماريا ذات الوشاح »، ومرّاتٍ عديدةٍ، فذاك ما كان يتصوّره الناس جميعاً، طالما شوهدا معاً على طول الرصيف. كان يسعه أن يتبجّح، غير أنه عرض ما جرى بالضبط عوضاً عن ذلك، وهو ما لم يكن مفاجئاً بالنسبة لبعضنا. كانت « ماريا » تضاجع هذا وذاك، وتتهيّج وقتئذٍ، فلا يمكن القول إنها لم تكن تحبّ الأمر، غير أنه ما إن يتمّ، حتى ينتهي بالفعل، ولا تغرب في أن تعرف من بعد أي شيء. أن تحبّ حقاً بهذه الطريقة، بدون هدفٍ،